

# CHAPTER 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صِدْقَةَ اللَّهِ الْعَظِيمَةَ

تنبيه

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

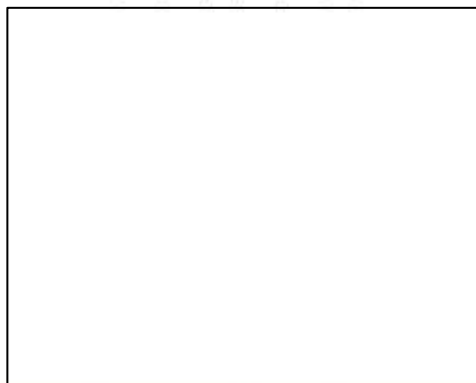
## الفصل الأول

في الغزل وشكوى الغرام

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِرَانِ بِيْذِي سَلَمٍ  
مَزَجَتْ دَمْعًا جَرِيًّا مِنْ مُقَلَّةٍ بَدَمٍ  
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ  
وَ أَوْ مَضَّ البَّرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ  
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفَا هَمَّتَا  
وَ مَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَسْتَفِقُوا يَهُمٍ  
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مِنْكُمْ  
مَا بَيْنَ مَنْسَجِمٍ مِنْهُ وَ مُضْطَرِمٍ

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ  
وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ  
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ  
بِهِ عَلَيْكَ عَدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ  
وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي  
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ  
نَعَمَ سَرَى طَيْفٍ مِنْ أَهْوَى فَارَقَنِى  
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ  
يَا لَأَيْمَى فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ  
مِنْنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلِمِ

عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ  
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ  
مَحَضَّتْنِي النَّصِيحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ  
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَّالِ فِي صَمَمٍ  
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي  
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصِيحٍ عَنِ التَّهَمِ



## CHAPTER 2

## الفصل الثاني

في التحذير من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا تَعَطَّتْ  
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ  
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى  
ضَيْفِ أَلَمِّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ  
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ  
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَالِي مِنْهُ بِالْكَمِّ  
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا  
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ

فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتَهَا  
إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوَى شَهْوَةَ النَّهْمِ  
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلَهُ شَبَّ عَلَى  
حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمِ  
فَأَصْرَفَ هَوَاهَا وَحَاذِرٌ أَنْ تُؤَلِّيَهُ  
إِنَّ الْهَوَىٰ مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمِ  
وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ  
وَإِنْ هِيَ أَسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَىٰ فَلَا تُسِمِ  
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً  
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ



وَ أَحْسَنَ الدَّسَائِسِ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ  
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّخْمِ  
وَ اسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ اَمْتَلَتْ  
مِنَ الْمَحَارِمِ وَ الزَّمَّ حِمِيَةَ النَّدَمِ  
وَ خَالَفِ النَّفْسَ وَ الشَّيْطَانَ وَ اَعْصِمَا  
وَ اِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ  
وَ لَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَ لَا حَكَمًا  
فَإِنَّتِ تَعْرِفُكَيْدَ الْخَصْمِ وَ الْحَكْمِ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ  
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيذِي عُقْمِ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتْتَمَرْتُ بِهِ  
وَمَا أَتَّقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ أَتَّقِمِ  
وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً  
وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصِمِ



# CHAPTER 3

## الفصل الثالث

في مدح النبي ﷺ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى  
أَنْ أَشْتَكْتُ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ  
وَشَدَّ مِنْ سَغْبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى  
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ  
وَرَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ الشَّمَّ مِنْ ذَهَبٍ  
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ  
وَأَكَّدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ  
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

وَ كَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِّنْ  
لَّوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَ الثَّقَلَيْنِ  
نِ وَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَ مِنْ عَجَمِ  
نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
أَبْرَفِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ  
لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ  
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ  
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ  
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
وَكَلَّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَلْتَمَسٌ  
عَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ  
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ  
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ  
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ  
ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي النَّسَمِ  
مُنَزَّرَةً عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ  
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعُ مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ  
وَ أَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَ أَحْتَكِمِ  
وَ أَنْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ  
وَ أَنْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ  
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمٍ  
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظْمًا  
أَحْيَا أَسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمِيمِ  
لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ  
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أَعْيَا الْوَرَىٰ فَهَمْ مَعَنَاهُ فَلَيْسَ يُرَىٰ  
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ  
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ  
صَغِيرَةً وَتُكَلِّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ  
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ  
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلْمِ  
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ  
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كِلَيْهِمْ  
وَكَلُّ آيِ اتِّي الرُّسُلُ الْكِرَامِ بِهَا  
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ



فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضَلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا  
يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ  
أَكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ  
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُتَّسِمِ  
كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرْفِ  
وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ  
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ  
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ  
كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْفِ  
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ  
طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِ



# CHAPTER 4

## الفصل الرابع

في مولده عليه الصلوات والسلام

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَن طِيبِ عُنْصُرِهِ  
يَا طِيبَ مُبْتَدِئِ مِنْهُ وَمُخْتَمِّمِ  
يَوْمِ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفَرَسُ أَنَّهُمْ  
قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ  
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ  
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِّمِ  
وَالنَّارِ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ  
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا  
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمَى  
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ  
حُزْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ  
وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ  
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ  
عَمُوا وَصَمُّوا فَأِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ  
تُسْمَعْ وَبَارِقَةٌ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشْمِ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ  
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْوَجَّ لَمْ يَقُمْ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهْبٍ  
مُنْقِضَةٍ وَفَقَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِمٍ  
حَتَّىٰ غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ  
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ  
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ  
أَوْ عَسْكَرُ بِالْحَصَىٰ مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي  
نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطِنِهِمَا  
نَبْذَ الْمُسْبِحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ



## CHAPTER 5

## الفصل الخامس

في معجزاته صلى الله عليه وسلم

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً  
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلِأَقْدَمِ  
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ  
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ  
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً  
تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ لِلْهَجِيرِ حَمِي  
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهْ  
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ



وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
وَ كُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي  
فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِ مَا  
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ  
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ  
وِقَايَةَ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ  
مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ  
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ  
إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ

وَلَا التَّمَسُّتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ  
إِلَّا أُسْتَلِمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ  
لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ  
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمْ  
وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوتِهِ  
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَلِمٍ  
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسَبٍ  
وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ  
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبَّأَ بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ  
وَاطْلَقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رَبْقَةِ اللَّمَمِ

وَأَحْيَيْتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ  
حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهْمِ  
بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خَلَّتِ الْبِطَاحُ بِهَا  
سَيِّبًا مِّنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِّنَ الْعَرَمِ



# CHAPTER 6

## الفصل السادس

في شرف القرآن ومدحه

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ  
ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ  
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ  
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَظَمٍ  
فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى  
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ  
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ  
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدِيمِ

لَمْ تَقْتَرِنَ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ  
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ  
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ  
مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبُهَةٍ  
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ  
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبِ  
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ  
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا  
رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ  
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ  
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا  
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ  
قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ  
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ  
إِنْ تَتْلُهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظِي  
أَطْفَاتِ حَرِّ لَظِي مِنْ وَرْدِهَا الشَّبِيبِ  
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ  
مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً  
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ  
لَا تَعْجَبَنَّ لِحُسُودِ رَاخٍ يُنْكَرُهَا  
تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ الْفَهْمِ  
قَدْ تُنْكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ  
وَيُنْكَرُ الْفَهْمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ





# CHAPTER 7

## الفصل السابع

في إسرائئه ومعراجه ﷺ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ  
سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنِقِ الرَّسْمِ  
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ  
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ  
سَرِيَّتٍ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ  
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاحٍ مِنَ الظُّلَمِ  
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَيَّ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً  
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمَّ

وَقَدَّمْتُكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا  
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ  
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ  
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ  
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأوًا لِمُسْتَبِقِ  
مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ  
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ  
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ  
كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ  
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَتِمِ

فَحُزَّتْ كُلُّ فَاخِرٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ  
وَجُزَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ  
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ  
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوْلِيَتْ مِنْ نِعَمٍ  
بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا  
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ  
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَآ لِبَطَاعَتِهِ  
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ



# CHAPTER 8

## الفصل الثامن

في جهاد النبي ﷺ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ  
كَنْبَاءٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ  
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقِنَالِحِمَّا عَلَى وَضْمِ  
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ  
أَسْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ  
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا  
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ  
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرِمٍ  
يَجْرُ بِحَرِّ حَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ  
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ  
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ  
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ  
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ  
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ  
مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي  
وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمَّ وَلَمْ تَيْمِّ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ  
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ  
وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أَحَدًا  
فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدَهَى مِنَ الْوَحْمِ  
الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ  
مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ  
وَالْكَاتِبِينَ بِسُمرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ  
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ  
شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ  
وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَا عَنِ السَّلْمِ



تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ  
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِي  
كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبًّا  
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ  
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا  
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبِهِمِ وَالْبُهُمِ  
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ  
إِنْ تَلَقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ  
وَلَنْ تَرَى مِنْ وِلِيِّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ  
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوِّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ  
كَاللَّيْلِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِ  
كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِ  
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الدُّرَّهَانَ مِنْ خَصِمِ  
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتِيمِ



# CHAPTER 9

## الفصل التاسع

في التوسل بالنبي ﷺ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقِيلُ بِهِ  
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِدَمِ  
إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ  
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدَيْتَنِي مِنَ النَّعَمِ  
أَطَعْتُ غِيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا  
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ  
فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا  
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

وَمَنْ يَبِيعْ أَجْلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ  
يَبِنُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ  
إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ  
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ  
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي  
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي  
فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ  
حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ  
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

وَمُنْذُ الْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ  
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ  
وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ  
إِنَّ الْحَيَايُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ  
وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتُ  
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَيَّ هَرَمٍ



# CHAPTER 10

## الفصل العاشر

في المناجاة وعرض الحاجات

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ  
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ  
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي  
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِأَسْمِ مُنْتَقِمِ  
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا  
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ  
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ  
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ



لَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا  
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ  
يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ  
لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ  
وَالطَّفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ  
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ  
وَأَذِنٌ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِّنْكَ دَائِمَةً  
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ  
مَا رَنَحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانَ رِيحُ صَبَا  
وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ

ثُمَّ الرِّضَاعِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ  
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكُرْمِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ  
أَهْلُ التَّقَى وَالنَّقَا وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ  
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقاصِدَنَا  
وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ  
وَاعْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا  
يَتْلُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ  
بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ  
وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمٍ  
أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ  
فَرَّجَ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ



**Yaa Rasoel Allah**  
**Tu Zinda Hai Wallah**  
**Tu Zinda Hai Wallah**  
**Mere Tjasmé Alam Sé**  
**Thjoep Djané Walé**  
**Yaa Rasoel Allah**